

عنوان التقرير

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة أثر استراتيجيات التسويق المستدام على ولاء المستهلك في السوق السعودي

إعداد الطالب/

سلوى وليد محمد بليته

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الأكاديمية الحديثة، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي لضمان النزاهة والمصداقية والموضوعية. كما تهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى حماية حقوق المشاركين والحفاظ على سرية المعلومات وضمان الاستخدام السليم للبيانات والنتائج. ويزداد الاهتمام بأخلاقيات البحث في ظل التطور المتسارع في مجالات البحث العلمي وما يرافقه من تحديات أخلاقية تتعلق بجمع البيانات وتحليلها ونشر النتائج.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتوضيح أهميتها والقضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث الخاص بالدراسة الحالية بعنوان “أثر استراتيجيات التسويق المستدام على ولاء المستهلك في السوق السعودي”.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه. فالتزام الباحث بالأمانة العلمية يعزز الثقة في النتائج ويسهم في تطوير المعرفة العلمية بشكل صحيح. كما تساعد الأخلاقيات على حماية حقوق المشاركين ومنع استغلالهم أو تعريضهم لأي أضرار محتملة.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي في الحد من ظواهر الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتلاعب بالنتائج، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين جودة الدراسات العلمية ورفع مستوى الثقة بها. كما تساعد على حماية المجتمع من القرارات المبنية على معلومات غير دقيقة أو مضللة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج والبيانات كما هي دون تحريف أو تزوير. كما تشمل توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة بصورة صحيحة.

مثال:

عند استخدام نتائج دراسة سابقة حول التسويق المستدام يجب الإشارة إلى المصدر الأصلي وعدم نسب المعلومات إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة الصدق في جميع مراحل البحث العلمي وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية بين بعض متغيرات البحث، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديل.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال:

يجب أن يتم تحليل استجابات المشاركين بناءً على البيانات الفعلية وليس على توقعات الباحث المسبقة.

رابعاً: السرية

تعني المحافظة على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية لأي جهة غير مخولة.

مثال:

عدم نشر أسماء المشاركين أو أرقام هواتفهم أو أي معلومات تمكن من التعرف عليهم.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم قبل مشاركتهم والحصول على موافقتهم الطوعية.

مثال:

إرفاق مقدمة توضيحية في الاستبانة الإلكترونية توضح الهدف من الدراسة وحق المشارك في الانسحاب في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً، ويقصد به استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات أو تعديلها لتحقيق نتائج معينة، وهو من أخطر المخالفات التي تؤثر في مصداقية البحث العلمي.

التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بآرائه الشخصية أو توقعاته أثناء جمع البيانات أو تحليلها.

انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين دون موافقتهم أو استخدام بياناتهم في غير الأغراض المخصصة لها.

تضارب المصالح

يحدث عندما تكون للباحث مصالح شخصية أو مادية قد تؤثر في موضوعية البحث ونتائجه.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من القواعد واللوائح التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي على المستوى المحلي والدولي. ومن أبرز هذه القواعد دور لجان أخلاقيات البحث العلمي التي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية.

كما تعد معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم المعايير المستخدمة في توثيق المراجع العلمية وحماية حقوق الملكية الفكرية. وتسهم هذه اللوائح في ضمان سلامة المشاركين والحفاظ على جودة الأبحاث العلمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يتمثل موضوع البحث الحالي في دراسة أثر استراتيجيات التسويق المستدام على ولاء المستهلك في السوق السعودي. ويعتمد البحث على جمع البيانات من المستهلكين باستخدام استبانة إلكترونية.

ولضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي سيتم تطبيق مجموعة من الإجراءات الأخلاقية، من أهمها:

١. توضيح الهدف من الدراسة لجميع المشاركين قبل البدء في الإجابة على الاستبانة.
٢. الحصول على موافقة المشاركين بشكل طوعي من خلال نموذج موافقة إلكتروني.
٣. التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.
٤. عدم جمع أي بيانات شخصية حساسة مثل الاسم الكامل أو رقم الهوية أو العنوان الشخصي.
٥. حفظ البيانات في ملفات آمنة وعدم إتاحتها إلا لأغراض البحث العلمي.
٦. استخدام البيانات المجمعة لأغراض أكاديمية فقط وعدم مشاركتها مع أي جهات خارجية.
٧. الالتزام بالموضوعية عند تحليل النتائج وعدم تعديل البيانات أو استبعادها لتحقيق نتائج محددة مسبقاً.
٨. توثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة وفق أسلوب APA.
٩. الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح إن وجد.
١٠. عرض النتائج النهائية بصورة دقيقة وشفافة تعكس الواقع الفعلي للبيانات التي تم جمعها.

ومن المتوقع أن تكون المخاطر المرتبطة بهذه الدراسة محدودة للغاية، حيث تقتصر على الوقت الذي يستغرقه المشارك في تعبئة الاستبانة. لذلك تم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان راحة المشاركين وحماية خصوصيتهم.

الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات الأكاديمية وتحقيق أهدافها. كما أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في تعزيز جودة البحث العلمي ومصداقيته.

وفي الدراسة الحالية المتعلقة بآثر استراتيجيات التسويق المستدام على ولاء المستهلك في السوق السعودي، تم توضيح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث بدءاً من جمع البيانات وحتى عرض النتائج. ويؤكد ذلك أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لتحقيق نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC: APA

Creswell, J. W. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications

Resnik, D. B. (2020). What Is Ethics in Research and Why Is It Important? National Institute of Environmental Health Sciences

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson Education

Bryman, A. (2016). Social Research Methods (5th ed.). Oxford Univers